

بيت الضفادع



العلم والإيمان للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية / دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات ، ت : ٠٤٧/٢٥٥٠٣٤١ ــ ف : ٠٤٧/٢٥٦٠٢٨١.

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٦٤٦٣
الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977-308-055-2
الطبعة الأولى : ٢٠٠٥-٢٠٠٦

تتقافزُ الضفادعُ وهى فرحانة فوقَ صفحةِ البحيرةِ الزرقاءِ، وهى تنطُ فى الهواءِ، وتغطسُ تحت الماءِ ونقيقُ الضفادِعِ يرتفعُ فى الفضاءِ:

كك كك كك .. كك كك كك



انتبَهت الضفادعُ أنَّ الضفدعةَ الكبيرَة

قَد انكَمشَتْ فى زاويةٍ بعيدةٍ، وأَنَّها لم

تشاركهم اللعبَ منذ الصباحِ.



أسرَعت الضفادعُ نحوَها والتَّفت حولَها:

مَاذا بِك يا أُمنا الكبيرة ؟



همَست الضفدَعةُ الكبيرةُ وهى حزينةٌ، إِما أَنْ نموتَ هنا أو نهجرَ بيتَنا، ونتركَ البحيرةَ.

ولمَاذا يا أُمنا الكَبِيرة.

بالأمسِ فِى المَساءِ عندَما حلَّ الظلامُ. سَمِعت بعضَ الرجالِ يشيرونَ نَحوَ البحيرةِ.

وهم يقولونَ :

يجب ردمهَا وقَطع كُل الأشجَار التى حَولها.

قَالت ضفدعةٌ صغيرةٌ :

إذا رَدَموا البحيرةَ فمن أَين يرتوي الشجرُ، والزهرُ، والنباتُ وبيت صديقتِي العصفورةِ فوقَ الشجرةِ.

لن أسمعَ صوتَ العصفورةِ.

قَفَزت فى رأسِها فِكرة خطِيرة، ثم

نَطَّتْ فوقَ صفحةِ الماءِ، ورَاحت

تُنادِي العصفُورةَ : كك كك كك





رَدَتَ العصفورةُ :

صو صو صو

قَالت الضُّفدعَةُ :

اجتمع الأشرارُ على ردمِ البحيرةِ وقَطعِ كُل الأشجارِ التى حَولَها يا صديقَتي العصفورة، وقَفت العصفورةُ أمامَ عشِّها وهى تتأملُ صِغارَها، ثم طَارَت بين الأشجارِ والنخيلِ.



ومَالت على النخلةِ الكبيرةِ ثم همَست عند رأسِها قائلة لها:

اتفقَ اللصوصُ على ردمِ البحيرةِ والماء هو الحيَاة للشجرِ والنخلِ

والطيورِ كما تَعْرفين غَضِبت النخلةُ وحرَّكت جِذَعها فاهتزَّت أغصَانهَا الرِّيشيَة، وتَحركت الرياحُ حولَها.



وشوشتُ النخلةُ الرياحَ.

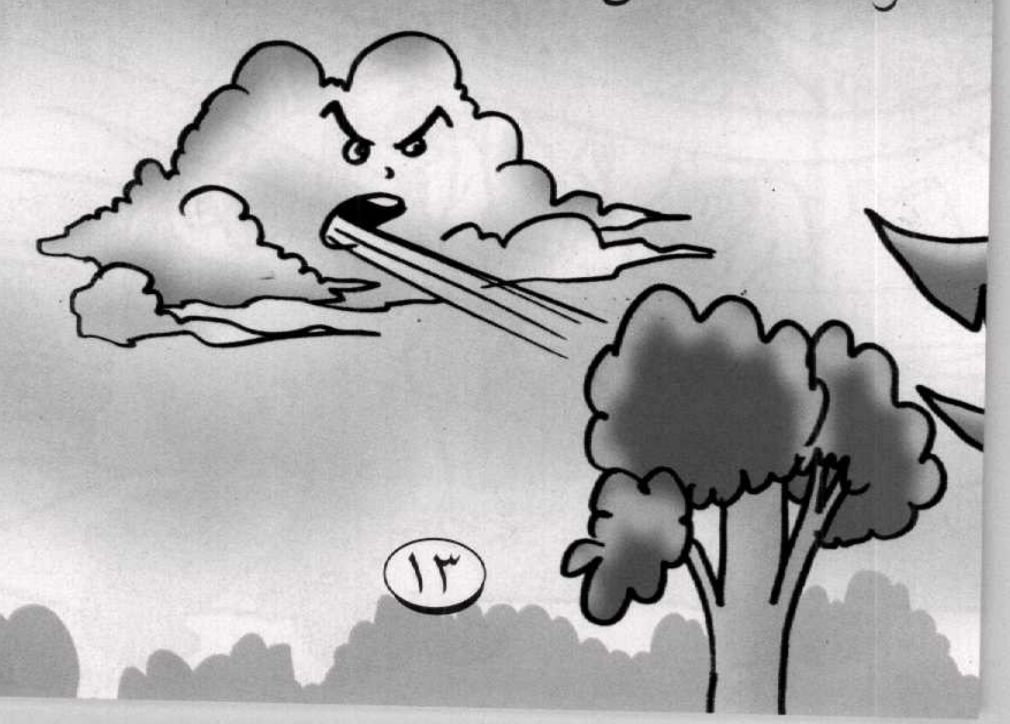
الشــــرُ يزحفُ نحــو المكانِ، وهذه البساتِين ستكونُ أرضاً جرداء لا زرعَ فيها ولا ماءَ.



وأنت يا رياحُ تحملينَ العبيرَ من زهور البسَاتينِ.

غَضِبت الرياحُ واشتدَّ غَضبُها ودارت حولَ نفسها دوراتٍ سريعةٍ فارتفعَ صوتُها: هوووو هوووو هووووووو

واشتدَّ صفيرُها، فتصاعدَ الغبارُ وسدَّ المكانَ.



وفى المساءِ التفت حولَ الرجالِ ودَارَت

مسرعةً حولَهم، وضَع الرجالُ أيديهم

فَوقَ عيونِهم بعد أن أحاطَ بهم الغبار



من كلِ ناحيةٍ، فسقطوا على الأرضِ

رفَعتهُم الرياحُ، وحملتهُم بعيداً بعيداً

ثم رمتهُم فى أرضٍ صحراءٍ، ابتَسَمت

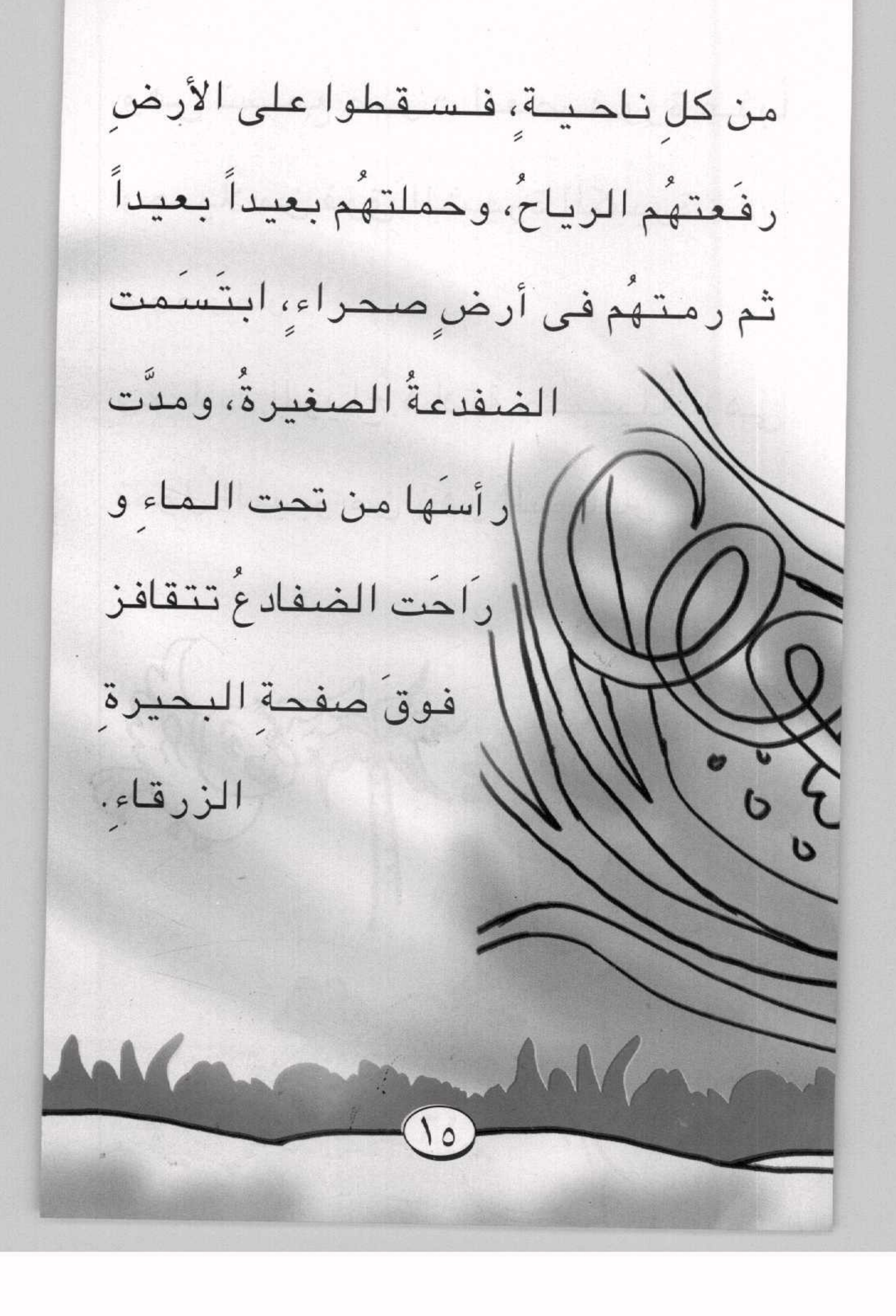
الضفدعةُ الصغيرةُ، ومدَّت

رأسَها من تحت الماءِ و

رَاحَت الضفادعُ تتقافز

فوقَ صفحةِ البحيرةِ

الزرقاءِ.



وهى تسمعُ صوتَ العصفورةِ عذباً

وجميلاً من فوقِ الشجرةِ الكبيرةِ :

صو صو صو

وعادت الرياحُ هادئةً جميلةً، وهى

تحملُ العبيرَ من زهرِ البسَاتِين.

